عنه ههنا استطرادي للاتحاد الصوري بخلاف نون الوقاية التي هي
حرف ايضا فان البحث عنه راجع الى ضمير المتكلم فقال ويسبق الجملة ضمير
الشان اي الضمير الذي بمعنى الشان وهو اي الشان غائب مفرد مبهم
غير راجع الى شيء يفسر بها اي بالجملة بعدها ولا يقع متبوعا لئلا يزول
الابهام المقصود منه لان ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس
من ذكره اولا مفسرا فلا بد ان يكون مضمون الجملة شيئا عظيما يعتنى به
فلا يقال هو الذباب يطير ويختار تانيثه لو فيها اي في الجملة المفسرة مؤنث
عمدة ليحصل المناسبة لا لانه راجع الى ذلك المؤنث لانه تانيثه
باعتبار القصة نحو قوله تع فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا والتذكر
مع ذلك جائز وان لم يتضمن الجملة مؤنثا لم يسمع تانيثه وان
كان قياسا باعتبار القصة ولو كان المؤنث فضلة او كالفضل نحو
انها بنيت غرفة لا يختار تانيثه واتصاله اي ضمير الشان واستتاره
وغيرهما اي انفصاله على حسب عامله اي اقتضائه فان كان مبتداء نحو
هو الله احد او اسم ما نحو ما هو زيد سلطان كان منفصلا وان كان
اسم باب كان وكاد كان مستترا نحو قوله تعالى كاد يزيغ قلوب
فريق منهم وان كان اسم باب ان او اول مفعولي باب علمت كان بارزا
نحو قوله تعالى انه لما قام عبد الله وقول الشاعر وعلمته الحق لا يخفى

على احد وفق

١٦ على احد وفق حذف المنصوب كقول الشاعر ان من يدخل الكنيسة يوما يلق
فيها جاذرا وظباء اما جوازه فلكونه على صورة الفضلات واما قلته
وضعفه فقيل لانه حذف ضمير مراد بلا دليل عليه لان الخبر كلام مستقل
وفيه نظر ويجب حذف ضمير الشان مع ان مفتوحة مخففة كقوله تع
واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك لانهم لما وجدوا
المكسورة المخففة عاملة في الملفوظة مع قلة مشابهتها الفعل
بالنسبة الى المفتوحة ولم يجدوا اعمل المفتوحة في الملفوظة مع كثرة
المشابهة قدروا اعملها في ضمير الشان ثم حذفه وجوبا لئلا يفوت
التخفيف المطلوب ويقع بين المبتداء والخبر لو لم يوجد عامل
داخل عليهما نحو زيد هو المنطلق ولو وجد عامل كذلك نحو كان
زيد هو القائم ضمير الفصل لفصله بين كونه ما بعده نعتا
وخبرا في بعض المواضع وهو اي ضمير الفعل ضمير مرفوع منفصل مطابق
للمبتداء في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والغيبة
والتكلم والخطاب والخبر حينئذ اي حين يقع ضمير الفصل بينهما معرفة
لان الفصل انما يحتاج اليه فيهما او افعل من لامكانه بالمعرفة
لامتناع اللام وهو اي ضمير الفصل حرف لدلالته على غير مستقل
وهو رفع اللبس فلا يكون له حظ من الاعراب اصلا وتسميته بالضمير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1